الشباب الصالح قوة للأمة

حقاً إن الشباب الصالح قوة للأمة فى السلم ، وساعدها الأيمن وقت الحرب، وما الأمة إلا جسم أعضاؤه الأفراد، فإن صلح هؤلاء الأفراد صلحت الأمة ، وإلا ساءت سبيلا . والشباب الصالح ربيع العمر ، وزهرة الحياة ، له من الأيد والقوة ما به يذلل الصعاب ، ويحقق الرغائب ، وهو من تعلقت به آمال الأمة ، وعليه نيل مطالبها ، وإدراك رغابها .

الشباب الصالح من أحسنت تربيته جسما وعقلا، وخلقاً وروحاً ، ووجه توجيها يكفل له القيام بكل مايطلب منه.

الشباب الصالح من له الساعد القوى ، والقلب الأبى، والعقل الذكى ، والخلق الرضى .

الشباب الصالح من كملت رجولته ، فلا يحوم حول السفاسف والدنايا ومن إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ...

فنحن نرى فى وقت السلم الشباب الصالح وقد تسلح بسلاح العلم فكثر إنتاجه، وظهرت مواهبه جلية واضحة فكشف عن المخبوء بما ينتجه من مخترعات حديثة، وأفكار جديدة . نجد كل فرد قد قام بالواجب عليه على الوجه الأكمل ، لينال رضى الله والناس . لنيل المقصود وبلوغ الغاية، ولولا الأمل ماعاش إنسان . فالكل يكد ويكدح لنيل ماتصبو إليه نفسه من مجد وسلطان .

فالفلاح يبذر الحب ويرجو الثمار ، فيعنى بأرضه ، ويخرج من ترابها تبراً . . . والصانع يعمل فى مصنعه ليفيد أهله ووطنه بما يحتاجون إليه . والتاجر يقوم بعمله بأمان، لايغش ولا يخون . إنما العدل شعاره ، والأمانة رائده . ونجد هؤلاء يعملون واجباتهم معتمدين على أنفسهم يساعد قويهم ضعيفهم ، ويعطف غنيهم على فقيرهم ، عاملين من أجل المنفعة العامة ، لا المنفعة الشخصية، فكل منهم يعمل ما بجهده ليسعد به غيره ، وبهذا التنافس تنمو العلوم ، وتكثر المعارف ، وترقى المدارك ، ويأتى التنافس الإنسان إلى اتقان العمل ، وبذل الجهد فى تحسينه حتى يظهر أمام الناس كاملا حائزاً على قبول الجميع ، وذلك مايدعوه إلى البحث والتنقيب ؛ والأمة التى تعتمد على نفسها ، المستقلة بأعمالها ، المتقدمة بفضل شبابها ، حرية أن تتبوأ مايليق بها من العزة والكرامة ، وفى هذا الوقت نجد هؤلاء الشباب يحافظون على أوقاتهم فلا يتركون فرصة تمر دون أن يستخدموها فى صالح أمتهم عاملين بهذا القول « الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك » .

من الذى يساعد على تقدم المشروعات العمرانية ؛ والدعايات الوطنية ويعمل ما فى وسعه لبسط طريقها ، ورفع العراقيل التى تصادفها وتعوقها ؟ من الذى يعمل على نشر الدعايات العلمية والخلقية والاقتصادية والاجتماعية غير الشباب ؟ من الذى يتفقد أحوال الفلاحين فى القرى ـ الذين هم السواد الأعظم فى الأمة لينشر بينهم الرقى والتمدن إلا الشباب الصالح، الذى عليه تتوقف حياة الأمة وعلى أكتافه تقوم سعادة الوطن ، وهم الذين يقومون بالرحلات لنشر العلوم والفنون عاملين جهدهم على مكافحة الأمية ، ونشر الثقافة .

س . ه

امرأة

قال رجل لولادة العبدية ، وكانت كأعقل النساء : إنى أريد الحج فاوصينى. قالت : أأوجز فأبلغ ، أم أطيل فأحكم ؟ فقال : بما شئت . قالت: جد تسد ، واصبر تفز . قال أيضاً . قالت : لا يتعد غضبك حلمك ، ولا هواك علمك ، وفر دينك بدنياك ، ووفر عرضك بعرضك ، وتفضل تخدم ، واحلم تقدم . قال فبمن أستعين ؟ قلت : إن قلت من الناس . قلت : الجلد النشيط، والناصح الأمين. قال : فمن أستشير ؟ قالت : المجرب الكيس ، أو الأديب ولو الصغير . قال فمن اصطحب ؟ قالت : الصديق الملم ، أو المداجى المتكرم . ثم قالت : يا إبناه إنك تفد على ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه .